جامعة دمياط
كلية الآداب
قسم الاجتماع

آليات الحماية الاجتماعية للقاصرات من الزواج المبكر

"دراسة حالة"

إعـــــــــداد
د / ندي نبيل أحمد زلط
مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة دمياط

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي الأسباب الدافعة للزواج المبكر من القاصرات، وكذلك التعرف علي التداعيات الاجتماعية والنفسية والصحية للزواج المبكر للقاصرات، وتقديم حلول مقترحة للتخفيف من حدة انتشار ظاهرة الزواج المبكر، واستخدمت الدراسة دليل دراسة الحالة لعدد ١٠ من المتزوجات مبكراً قبل بلوغ الثامنة عشر، وأثبتت الدراسة أن الجهل وعدم الوعي والالتزام بالعادات والتقاليد ،وكذلك الخوف من العنوسة من أهم الأسباب الدافعة لزيادة معدلات الزواج المبكر للقاصرات، وأكدت الدراسة علي ضرورة تسهيل وتبسيط إجراءات الحصول علي سبل وخدمات وسياسات الحماية الاجتماعية لكل المتضررين من الزواج المبكر.

الكلمات المفتاحية: الحماية الاجتماعية– الزواج المبكر– زواج القاصرات.

Abstract

The current study aims to recognize the reasons behind the early marriage of minors, The study also seeks to understanding the social ,psychological and health implications of early marriage to alleviate the spread of the phenomenon of early marriage.

The study used to a case study guide for 10 early married, The study proved that ignorance ,lack of awareness and adherence to customs and traditions, as well as fear of spinsterhood are among the most important reasons for increasing rates of early marriage for minors. The study emphasized the need to facilitate and simplify procedures for obtaining means, services and social protection policies for all those affected by early marriage.

Key Words; Social protection- Early marriage- Underage marriage

مقدمة:

إن ظاهرة زواج القاصرات من الموضوعات الجديرة بالدراسة والاهتمام نظراً لتزايد معدلاتها في الفترات الأخيرة في ظل اختراق قانوني، من جانب المشاركين والقائمين علي هذه الجريمة التي تنتهك حقوق الفتاة ، وتمتد آثارها إلي المجتمع والبناء الاجتماعي بأكمله، كما تؤرق العاملين في مجال حقوق الإنسان، حيث أصبحت ظاهرة اجتماعية عالمية، فضلا عن أن الاهتمام بهذه القضية يرجع إلي وضع المرأة ودورها في المجتمع والذي يعتبر مقياس ومؤشر هام لمدي تقدم المجتمع وتطوره، فالمرأة نصف المجتمع ومسئولة عن تنشئة النصف الآخر وبدون تنميتها لن يتقدم المجتمع ، بالإضافة إلي أن حمايتها وتحديد حقوقها وواجباتها والاعتراف بها ضرورة اجتماعية ملحة ، فحقوق الفتاة أو المرأة جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان والتي تنادي به كافة المجتمعات في مختلف المحافل الدولية ، وبالرغم من ذلك إلي أن هناك العديد من أنواع العنف الواقع علي الفتيات والنساء بشكل عام ، ولعل زواج القاصرات أحد أهم هذه الأنواع الواجب مجابهتها والقضاء عليها، لما تخلفه من مشكلات ومخاطر علي المجتمع ، تهدد سلامته اجتماعيا صحيا ونفسيا واقتصاديا، كما أن زواج القاصرات يخالف القوانين والمواثيق الدولية المختصة بالسن المناسب للزواج والقدرة علي تكوين أسرة ناجحة، ويشير أحد تقارير منظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة إلي أن نحو ٧٠ مليون فتاة تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و٢٤ عام تم تزويجهن قبل إتمام الثامنة عشر من عمرهم، أي تقريبا بمعدل فتاة واحدة من كل ٣ فتيات، و٢٣ مليون منهن تم تزويجهن قبل ١٥ عام([1])، ويتم سنوياً تزويج ١٥ مليون فتاة قاصر وتغذي عوامل الفقر والجهل والخوف هذه الظاهرة التي يجب تكثيف الجهود

([1]) هالة عبد العظيم مدني: دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥٠ ، المجلد ١، ٢٠٢٠، ص ١٨٨

لمحاربتها، وحسب منظمة "غرلز نوت براديس" أن عدد الفتيات القاصرات اللواتي سيزوجن بالقوة بحلول العام ٢٠٥٠ سيبلغ ١,٢ مليار فتاة([٢]).

وتعتبر الحماية الاجتماعية كنظام اجتماعي أحد القضايا الهامة لكل أفراد المجتمع فمن خلالها يعيش الإنسان في أمن واستقرار وطمأنينة وكل شخص يحتاج إلي الحماية من المخاطر الاجتماعية التي تواجهه ، وتتشكل الحماية الاجتماعية من مجموعة البرامج التي تهدف إلي تمكين الفقراء من خلال تزويدهم بالمهارات المطلوبة والقدرة علي المطالبة والضغط بهدف تحقيق التحرر من الحاجة والخوف ، ولذا تكرس الوثائق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان في الحماية الاجتماعية ،حيث نصت المادة ٢٢ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨ علي أن لكل شخص بوصفه عضواً في المجتمع حق في الضمان الاجتماعي، كما تؤكد خطة التنمية المستدامة العالمية لعام ٢٠٣٠ علي أن هذه الحماية ضرورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة([٣]).

مشكلة الدراسة:

إن ظاهرة الزواج المبكر للقاصرات ليست بقضية جديدة وإنما هي قضية قديمة قدم الإنسان، ولكن الحديث فيها هو تزايد معدلاتها سواء في الريف أو المدينة، مما جعل منها أزمة اجتماعية مستدامة في حاجة إلي ضرورة الحد من معدلاتها الأمر الذي يتطلب تكاتف العديد من الجهات الحكومية والأهلية لتقديم كافة آليات وبرامج الحماية الاجتماعية لهذه الفئة وخاصة أن زواج القاصرات يعد نوعا من أنواع الاتجار بالبشر يواجه شرائح اجتماعية واسعة، ويمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق المرأة وكرامتها،بل ويشكل تهديداً لأبنية

([٢]) عبير محمود سرور: زواج القاصرات في الأسرة الريفية المهجرة ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٣٢، العدد الثاني، سوريا، ٢٠١٦، ص ٣٥

([٣]) علاء علي الزغل: تحليل سياسات الحماية الاجتماعية في دولة الكويت خلال الفترة (١٩٦٠_ ٢٠١٩) شبكة الأمان الاجتماعي نموذجاً، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ١٧، ٢٠١٩، ص ص ٦٣٩، ٦٤٠

الدولة، ويعتبر الأطفال بشكل عام، والفتيات بشكل خاص همة الفئات أو الشرائح الأكثر تضرراً وذلك لصغر سنهم وممارسة السلطة الأبوية عليهم.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس يتمثل في ما آليات الحماية الاجتماعية للقاصرات من الزواج المبكر؟ ومحاولة لتقديم حلول مقترحة للتخفيف من حدة انتشار الزواج المبكر للقاصرات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تزايد معدلات الزواج المبكر للفتيات خاصة في الآونة الأخيرة ، وما ترتب عليه من مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية وأسرية، فضلاً عن زيادة معدلات الطلاق، الأمر الذي يستدعي سرعة التدخل من كافة القطاعات لوضع حلول جذرية لمعالجتها، والتخفيف من حدة انتشارها، وتحديد كيفية تقديم الحماية الاجتماعية لهذه الفئة وتوعيتها بحقوقها ، ويمكن توضيح أهمية البحث علي مستويين:

أ_ الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية في إلقاء الضوء علي ظاهرة الزواج المبكر للقاصرات وتحديد آليات الحماية الاجتماعية للقاصرات وذلك في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي، والتي تؤكد علي استغلال الفتاة وإجبارها علي الزواج رغماً عنها تحت شعار (ستر الفتاة).

ب_ الأهمية التطبيقية:

ترجع الأهمية التطبيقية للدراسة إلي أن ظاهرة الزواج المبكر تمثل انتهاك لحقوق الفتاة ويترتب عليها العديد من المشكلات الاجتماعية والصحية والنفسية علي الفرد والأسرة والمجتمع، ومن ثم لابد من التعرف علي أسباب هذه الظاهرة والتداعيات الناجمة عنها من وجهة نظر القاصرات أنفسهم، للوقوف علي نوعية الحماية الاجتماعية الواجب تقديمها للفتيات القاصرات اللاتي وقعن عليهن هذا الضرر.

أهداف الدراسة:

١_ الوقوف علي الأسباب الدافعة للزواج المبكر للقاصرات.

٢_ التعرف علي التداعيات الاجتماعية والنفسية والصحية للزواج المبكر للقاصرات.

٣_ توضيح كيفية تقديم الحماية الاجتماعية للقاصرات.

٤_ تقديم حلول مقترحة للتخفيف من حدة انتشار ظاهرة الزواج المبكر.

تساؤلات الدراسة:

١_ ما الأسباب الدافعة للزواج المبكر للقاصرات؟

٢_ ما التداعيات الاجتماعية والنفسية والصحية للزواج المبكر؟

٣_ كيف يمكن حماية القاصرات من الزواج المبكر اجتماعيا؟

٤_ ما الحلول المقترحة للتخفيف من حدة انتشار ظاهرة الزواج المبكر؟

مفاهيم الدراسة:

الآليات:

تعرف بأنها طريقة اتصال مشتركة بين كل المعلومات المرسلة للآخرين ومحور المعلومات وتحديد قاعدة محصلة الاختيارات([٤]).

ويمكن تعريف الآليات إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التي يمكن اتخاذها من جانب الدولة والمنظمات الأهلية ومن شأنها حماية وتلبية متطلبات القاصرات اللاتي تزوجن مبكراً، وكذلك من قد يقعن فريسة للزواج المبكر.

الحماية الاجتماعية:

عرفها البنك الأسيوي للتنمية علي أنها مجموعة من السياسات والبرامج مصممة للحد من الفقر والضعف من خلال تعزيز كفاءة العمل وتقليل تعرض الناس للمخاطر ، وتعزيز القدرة علي حمايتهم من التهديدات وانقطاع أو فقدان الدخل وتتكون الحماية الاجتماعية من خمسة عناصر رئيسية هي:

([٤]) داليا صبري غنيم: آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ١٤، ٢٠١٩، ص ٦٩٠

١_ أسواق العمل.
٢_ التأمين الاجتماعي.
٣_ المساعدة الاجتماعية.
٤_ مخططات لحماية المجتمعات.
٥_ حماية الطفل([٥]).

ونعني بالمفهوم الإجرائي للحماية الاجتماعية هي مجموعة من المبادرات أو الخدمات التي يجب أن تقدمها الهيئات الحكومية والأهلية ووسائل الإعلام المختلفة لمساعدة الفقراء والضعفاء وخاصة الأطفال والمرأة وهدفها الحد من زيادة معدلات زواج القاصرات بسبب مخاطره الجسيمة.

القاصرات:

القاصر هو كل شخص لم يكمل السنة الثامنة عشر من عمره، والقاصر اجتماعيا يعني من لم يبلغ سن تحمل المسؤولية ، ولم يتم اكتمال نضوجه الجسمي والعقلي والنفسي([٦]).
والقاصر في علم الاجتماع هو من لم يبلغ سن الرشد وهو عديم الأهلية للأداء ، وهو الفرد الذي لم يبلغ سن البلوغ بعد سواء كان ذكر أو أنثي([٧]).

([٥]) محمود الكردي، ناهد حسيني عبد الحميد: دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في توفير الحماية الاجتماعية لأطفال الشوارع دراسة مطبقة علي مراكز دعم واتخاذ القرار بمديرية التضامن الاجتماعي بكفر الشيخ، ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ١٥،٢٠١٩، ص ص ٢٢ ،٢٣

([٦]) صالح خالد الشقيرات : زواج القاصرات بين الشريعة والقانون، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد ١٦ العدد ٢، الإمارات، ديسمبر ٢٠١٩، ص ص ١٣١ ،١٣٢

([٧]) نسمة محمود سالم: زواج القاصرات دراسة ميدانية في مدينة الموصل، مجلة آداب الرافدين، العدد ٨٢، العراق، ٢٠٢٠ ص ٧٦٠

ويمكن تعريف القاصرات إجرائيا بأنهن الفتيات الصغيرات سنا واللواتي يُجبرن علي الزواج تحت ضغط من الأسرة لتحقيق منفعة قد تكون مادية، أو قيمية أو دينية كما يعتقد أهل القاصر.

الزواج المبكر:

يعرف الزواج المبكر من الناحية العلمية بأنه الزواج قبل البلوغ ، وهو الزواج الذي يتم قبل بلوغ ثمانية عشر سنة ، فأمر الزواج مربوط بالبلوغ ،والبلوغ الكامل عند الفتاة هو الفترة الزمنية التي تتحول فيها الفتاة من طفلة إلي بالغة وخلال هذه الفترة تحدث تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية عديدة في جسمها([٨]).

كما يمكن تعريف الزوج المبكر بأنه العلاقة الزواجية التي تنشأ في سن مبكر أي قبل بلوغ السن القانوني ، وذلك من أجل التخلص من التهميش والسلطة الأبوية والهيمنة الذكورية([٩]).

ويمكن تعريف الزواج المبكر إجرائياً بأنه هو ذلك النوع الذي يتم قبل إتمام الفتاة لسن الثامنة عشر، ويتم بشكل إجباري نتيجة لضعف المستوي المعيشي لأسرة الفتاة فتضطر إلي التخلص من أعبائها عن طريق التخلص منها بهذه الطريقة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة خالد محمود الموسومة بالزواج المبكر للإناث في منطقة القدس أبعاده وآثاره ([١٠]) إلي التعرف علي اتجاهات المتزوجات مبكراً نحو ظاهرة الزواج المبكر في منطقة

([٨]) ارام توفيق حمه: آثار الزواج المبكر عند الفتيات في المجتمع العراقي "دراسة ميدانية في مخيمات النازحين، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد ٣٧، ٢٠٢٠، ص ٩١

([٩]) أنجي خيرت حمزة:المخاطر المجتمعية لظاهرة الاتجار بالبشر"زواج القاصرات نموذجا"، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد ٣٦، ٢٠١٩، ص ٩٠٤

([١٠]) خالد محمود علي محيسن: الزواج المبكر للإناث في منطقة القدس أبعاده وآثاره "دراسة وتحليل"، رسالة ماجستير، جامعة القدس، برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة، ٢٠٠٥

القدس ، وتحديد إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر في منطقة القدس، وتم إجراء الدراسة علي عينة قوامها ٢٢٠ مفردة من المتزوجات مبكراً باستخدام أداة الاستبيان، واتضح أن أعلي مخاطر الزواج المبكر نسبة من وجهة نظر المبحوثات كان تحمل المسؤولية مبكراً.

تسعي دراسة شذي نجاح إلي تقديم صورة بمنهج موضوعي لمن يغفل مشكلة الزواج المبكر التي باتت عند أكثر الناس أمراً مألوفاً وطبيعياً دون التفكير في مخلفاتها السلبية، والتعرف علي طبيعة العلاقة بين المستوي التعليمي للأسرة والزواج المبكر للفتيات، ويتألف مجتمع البحث من ٧٥ فرداً من أرباب الأسر من الذكور والإناث الساكنين في مجمع الخيرات، وتوصلت الدراسة إلي أن التسرب الدراسي هو أحد أسباب الزواج المبكر فالأسرة المتعلمة لا تزوج بناتها إلا بعد إكمال مراحل الدراسة ،والأسر الغير متعلمة أو المتوسطة التعليم غالباً ما يزوجون بناتهم في سن مبكر وخاصة الأسر التي تنحدر من الطبقة الريفية([١١]).

وأشارت دراسة كلا من "عمر الشواشرة وطارق جيت" إلي التعرف علي مستوي الصحة النفسية لدي اللاجئات السوريات القاصرات المتزوجات في الأردن، وأجريت الدراسة علي المتزوجات السوريات القصر في الأردن للأعوام من ٢٠١١ إلي ٢٠١٤ البالغ عددهن ٣٠٠٠ مفردة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوي الصحة النفسية علي المقياس ككل لدي اللاجئات السوريات القاصرات المتزوجات كان متوسطاً([١٢]).

وهدفت دراسة Shamnaz Arifin Mim([١٣]) إلي تحليل تأثير زواج الأطفال علي التعليم الرسمي لفتيات القرية البنغالية وتمكينهن لاسيما في سياق منطقة "رانبيور" من أجل

([١١]) شذي نجاح بلاش الدعمي: الزواج المبكر وعلاقته بالفقر دراسة ميدانية أنثروبولوجية في مجمع الخيرات، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة القادسية، العدد١٦ ، العراق، ٢٠١٤

([١٢]) عمر الشواشرة، طارق جيت: مستوي الصحة النفسية لدي عينة من القاصرات السوريات المتزوجات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، الأردن، مجلد ١٣، عدد ٣، ٢٠١٧

([١٣]) Shamnaz Arifin Mim: Effects of child marriage on girls ,Education and Empowerment, Journal of Education and Learning ,vol 11, 2017

المساهمة في زيادة الوعي بين المجتمعات الأبوية حيث لا يزال تعليم الفتاة وتمكينها غير مشجع أو ممارس بشكل كامل، وقد توصلت الدراسة إلي أن الفتيات في قطاع "رانبيور" لم يحصلن علي حقوقهن التي قد تسهل إحداث التغيير الهيكلي في المجتمع الأبوي.

وكذلك كان الهدف من دراسة "آدمو" هو معرفة التصور والعوامل التي تؤثر علي الزواج المبكر في مجتمع شبه حضري (ولاية سوكوتو النيجيرية) حيث أجريت الدراسة في منطقة (Illela) إيللا بولاية سوكوتو شمال غرب نيجيريا ، وتم الاعتماد علي أداة الاستبيان الذي طبق علي ٢٠ أسرة، وأثبتت الدراسة أن المعتقد الديني ومنع الاختلاط الجنسي هما أهم الأسباب الدافعة لممارسة الزواج المبكر ، لذلك سيساعد خلق الوعي بين الآباء وتثقيف الفتيات في الحد من المخاطر المترتبة عليه([١٤]).

وقد هدفت دراسة شيماء العش إلي التعرف علي دور الأسرة وعلاقتها بزواج القاصرات، وتحديد دور الفقر كمتغير اجتماعي في تنامي ظاهرة زواج القاصرات، والتعرف علي الأسباب والآثار الناجمة عن زواج القاصرات، وقد اعتمدت الدراسة علي دليل دراسة الحالة ودليل المقابلة كأدوات لجمع البيانات، وطبقت الدراسة في قرية ميت الخولي عبدالله مركز الزرقا محافظة دمياط، وطبقت علي عينة قوامها ١٢ حالة، وتوصلت الدراسة إلي أن النمط الثقافي للزواج يختلف باختلاف الأسر ونوعية البيئة فهناك بعض الأسر كان الهدف منها هو قيمة المهر والأسر الأخرى تمثلت في التخلص من شبح العشوائيات والرغبة في الخروج إلي المدينة([١٥]).

Adamu,Perception and Factors Influencing early marriage in a Semi-Urban Community of Sokoto State, North-West Nigeria, Usmanu Danfodiyo ([١٤]) University, Department of Obstetrics ,Nigeria, 2017

([١٥]) شيماء يحيي العش، الفقر وعلاقته بزواج القاصرات دراسة حالة، جامعة دمياط ، كلية الآداب، قسم الاجتماع، رسالة ماجستير، ٢٠١٧

تهدف دراسة نهلة ناظم "ظاهرة زواج القاصرات في ظل الأزمة السورية"([١٦]) الي التعرف علي أسباب زواج القاصرات في ظل الأزمة السورية، وتحديد أنماط زواج القاصرات في سوريا، والتعرف علي الآثار الناجمة عن هذا الزواج علي الفتاة القاصر وعلي المجتمع، وقد طبقت هذه الدراسة علي النساء المتزوجات القاصرات المقيمات في مراكز الإيواء في مدينة جرمانا، والبالغ عددها ١٠٠ قاصر متزوجة، بالاعتماد علي أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلي أن زواج القاصرات يؤثر علي نمو شخصية الفتاة حيث يجعلها شخصية منغلقة غير قادرة علي إقامة علاقات خارج نطاق أسرتها نظراً لعدم امتلاكها مخزونا ثقافياً كافياً يمكنها من ممارسة الحوار مع باقي أفراد المجتمع.

في حين هدفت الدراسة المعنونة بدراسة إحصائية لتحديد أثر الزواج المبكر علي التحصيل العلمي لطالبات كلية التربية للبنات جامعة تكريت([١٧]) إلي الكشف عن أثر الزواج المبكر علي المستوي العلمي للفتاة الجامعية المتزوجة مبكراً، واعتمدت علي عينة قوامها ٨٠ طالبة من طالبات المرحلة الثالثة ومن مختلف الأقسام بطريقة عشوائية ، واتضح من خلال نتائج الدراسة أن وجود الأطفال شكل العامل الأساسي الذي يدفع بالطالبة المتزوجة إلي تأجيل دراستها ، لما يحتاج إليه الطفل الوليد من رعاية واهتمام كبير.

وقد هدفت دراسة هناء حسن البدري([١٨]) إلي التعرف علي تأثير العادات علي ارتفاع نسبة زواج القاصرات، والتعرف بمدي تأثير الدين علي ارتفاع نسبة زواج القاصرات، وقد

([١٦]) نهلة ناظم ياغي : ظاهرة زواج القاصرات في ظل الأزمة السورية "دراسة ميدانية في مدينة جرمانا"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد ٤٠، العدد٣، ٢٠١٨

([١٧]) أسماء صالح قدوري ، أحمد خلف غنام: دراسة إحصائية لتحديد أثر الزواج المبكر علي التحصيل العلمي لطالبات كلية التربية للبنات جامعة تكريت، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٨، العدد ٣، العراق، ٢٠٢٠

([١٨]) هناء حسن البدري: زواج القاصرات بين الدين والعادات (دراسة اجتماعية ميدانية في محكمة الأحوال الشخصية في مدينة الديوانية)، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد ٦١، نوفمبر ٢٠٢٠

اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة علي ٦٧ فتاة من المتزوجات مبكراً، وتوصلت الدراسة إلي انتشار هذا النوع من الزواج بنسبة كبيرة بين الأقارب في الأرياف حفاظاً علي سلالة العائلة ونسلها، وأن الالتزام بالمعتقدات الدينية سبب في ارتفاع نسبة زواج القاصرات حيث أن للشريعة الإسلامية مقاصد متعددة في ذلك منها عفة النفس وعدم الوقوع في الحرام وحفظ النوع الإنساني.

التوجه النظري:

نظرية التبادل الاجتماعي:

لقد ارتبطت نظرية التبادل الاجتماعي باسم جورج هومانز، وينصب التركيز فيها علي تفسير الفعل الاجتماعي من خلال عمل الأفراد بفاعلية لتحقيق مصالحهم، وقد أدرك هومانز أن القوة يمكن أن تولد منظومة المعاني المرتبطة بالاستغلال والدونية الاجتماعية وانتهاك العدالة والخضوع، حيث يري أن هناك كثيرين من الناس يخضعون للمعايير الاجتماعية رغم إرادتهم ، وربما تتعارض مع مصالحهم ، ولذلك لابد من الاستناد إلي القواعد السوسيولوجية التي تفسر هذه المعادلة من خلال تفاضل القوة القائم علي إخضاع بعض الناس لغيرهم بموجب ما يمتلكونه من مصادر تمكنهم من السيطرة علي الآخرين، والتحكم بهم([١٩]).

أهم المبادئ التي تستند عليها نظرية التبادل الاجتماعي:

١- تتعمق العلاقات وتستمر وتزدهر إذا كان هناك ثمة موازنة بين الأخذ والعطاء أي بين الحقوق والواجبات المناطة بالفرد والجماعة.

٢- تتوتر العلاقات أو تنقطع أو تتحول إلي علاقات هامشية في أحسن الأحوال إذا اختل مبدأ التوازن بين الأخذ والعطاء بين الشخصيين المتفاعلين.

([١٩]) محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع) ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص ص ٤٥ :٥٢

٣-الموازنة بين الواجبات والحقوق لا تتحدد بالمجالات المادية فقط بل تتحدد أيضاً بالمجالات القيمية والمعنوية والروحية والاعتبارية([٢٠]).

ونحن إذا تأملنا التاريخ الحضاري للبشرية، فسوف نجد أنه كان تاريخاً متحيزاً لغير صالح المرأة برغم تأكيد الرمزية الدينية علي المساواة الفطرية بين الرجل والمرأة ، حيث أنتج التطور الحضاري والاجتماعي المجتمع الذي ترسخت فيه ثقافة تقليدية تحيزات للرجل علي حساب المرأة ، وقد ظل الحال علي هذا النحو حتى تحقق الرشد الحضاري للإنسانية، الذي تحقق من خلال الوحي بالأديان([٢١]).

وخلاصة القول أن قضية زواج القاصرات تزداد معدلاتها بفضل العادات والتقاليد الموروثة حتى وإن كانت خاطئة، وكذلك المعتقدات الدينية المغلوطة، الأمر الذي يجعل الفتاة بمثابة وسيلة مملوكة للسلطة الأبوية يستطيع التصرف فيها وقتما يشاء وحيثما يشاء ، دون مراعاة لصغر سن الفتاة وما يعقبه من مشكلات نفسية وصحية وتناسلية، مما يمثل انتهاك للقيمة الرمزية للمرأة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة:

تحدد الباحثة هذه الدراسة في كونها "دراسة وصفية" حيث تركز على وصف ظاهرة زواج القاصرات، ودراسة ظروفها المحيطة بها وذلك لكشف كل ما يتعلق بها من أسباب وآثار وحقائق انعكاس هذه الظاهرة علي القاصر والأسرة والمجتمع، حيث يتم استخلاص

([٢٠]) إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان ، ط ٣، ٢٠١٥، ص ص ١٨٦، ١٨٧

([٢١]) عل ليلة: النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع صراع الحضارات علي ساحة المرأة والشباب، الكتاب الثاني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٢٢

تلك الحقائق والبيانات، وتحليلها وتصنيفها وتفسيرها؛ لاستخلاص دلالتها وذلك لوضع أفضل الوسائل لمكافحة هذه الظاهرة ولتخفيف من حدة انتشارها.

ثانياً: منهج الدراسة:

وقد اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج دراسة الحالة لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، باستخدام دليل دراسة الحالة على مجموعة من القاصرات اللاتي تزوجن مبكراً، لمعرفة الخصائص الاجتماعية لهن،والظروف المحيطة بنشأة القاصر ،ودرجة تعليمها من عدمه، ولمعرفة وجهة نظرهم عن أسباب زواجهن مبكراً، والآثار المترتبة علي هذا الزواج، والمشكلات الاجتماعية والصحية والنفسية اللاتي يتعرضن لها جراء هذا النوع من الزواج.

ثالثاً:أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على دليل دراسة الحالة لعدد من القاصرات المتزوجات مبكرا والبالغ عددهم عشرة حالات والتي يقع أعمارهن من ١٢ إلي ١٦ عام.

مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي: أجريت الدراسة في قرية أم الرضا بمحافظة دمياط.

المجال البشري: طبقت الدراسة علي عينة قوامها ١٠ من النساء المتزوجات مبكرا قبل إتمام الثامنة عشر من عمرهم.

المجال الزمني: طبقت الدراسة الميدانية في الفترة من شهر يونيو إلي شهر نوفمبر ٢٠٢٠.

ولقد ركزت الدراسة الحالية علي ثلاث محاور أساسية هي:

الأول: الأسباب الدافعة لزواج القاصرات.

الثاني: انعكاسات الزواج المبكر.

الثالث: آليات الحماية الاجتماعية للفتاة القاصر.

المحور الأول: الأسباب الدافعة لزواج القاصرات:

العادات والتقاليد:

بالرغم من تطور المجتمعات وحدث العديد من التغيرات والتحولات الاجتماعية في كافة مناحي الحياة إلا أن مازالت هناك بعض الأسر الذين يكرهون بناتهم علي الزواج مبكراً ودون أن يعطوها حق تقرير مصيرها أو حق اختيار شريك حياتها، أو قد يترقب ولي أمرها تحقيق مصلحة شخصية من وراء تزويجها لشخص معين، فيعتبرها احدي صفقاته المربحة، ووسيلة لجلب المال، ويعتبر رفضها للزواج من هذا الشخص خروجاً عن عادات وتقاليد الأسرة([٢٢]).

محدودية التعليم أو انخفاض مستوي التعليم:

التعليم أحد الأركان الأساسية في التحول الاقتصادي والاجتماعي لعموم السكان، وتبرز تأثيراته في بنية السكان ووظيفته وحركته فعندما تستمر المرأة في التعليم وخاصة الجامعي، يرتفع عندها الوعي كما يرتفع سن الزواج فتقل نسبة الزواج المبكر ، وتتحدد سنوات الحمل لديها، والزواج المبكر يسبب إضاعة فرص مهمة لدي الزوج والزوجة لاسيما المستوي التعليمي الجيد([٢٣]).

([٢٢]) هناء فايز عبد السلام: ممارسة العلاج الخبراتي الجماعي لوقاية الفتيات المعرضات لخطر زواج الصفقة كأحد أشكال الاتجار بالبشر، في المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، "مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة"، مج٣، حلوان، ٢٠١٢، ص ١٠٥٧

([٢٣]) صبرية علي حسين روضان: أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية في قضاء الشامية "دراسة في الجغرافية الاجتماعية"، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد ١٩، العدد٤، ٢٠١٦، ص ٢٠٨

التمييز بين الذكور والإناث:

وهذا له دور سلبي علي الفتاة فتعتبر الأسرة أن وجود الفتاة يشكل عبئاً عليها من النواحي المادية والاجتماعية، وأنها متى بلغت سن العاشرة أصبحت بالغة وتبدأ القيود بإحاطتها من كل الجهات تحت عنوان الحفاظ علي شرف العائلة ، ويصبح هم الأسرة الوحيد تزويجها لأول طالب الزواج بحجة سترها، كما أن هناك اعتقاد سائد بأن تزويج البنات في سن مبكرة تأتي من باب المحافظة عليها([٢٤]).

التنشئة الاجتماعية الأسرية:

الأسرة هي أسمي وأبدع ثمرات الحضارة الإنسانية وهي الأعظم تكوين العقل والأخلاق والأسرة هي التي تؤثر في حياة القاصر من ناحية تنشئتها ومدي صلاحيتها أن تكون زوجة صالحة، وإذا كانت الأسرة متصدعة ويسودها الصراع وتخفي روح المحبة فإن الفتاة تتمسك بأي خيط للخلاص من هذه الأجواء فتتقبل الزواج في سن مبكر حتى وإن لم تكن مستعدة لهذا الزواج نفسياً([٢٥]).

المحور الثاني: انعكاسات الزواج المبكر:

لقد نتج عن تلك الظاهرة العديد من الآثار التي تهدد المجتمع منها انخفاض مستوي التعليم في المجتمع وعدم قدرة الوالدين علي التربية السليمة لأبنائهم ، وإنجاب عدد أكثر من الأطفال، وانتشار الخلافات الأسرية ، والحرمان العاطفي من حنان الوالدين ،وحرمان

([٢٤]) مصطفي حمدي أحمد وآخرون: دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط، مجلة كلية الزراعة، جامعة أسيوط، مجلد ٥٠ العدد ٢، ٢٠١٩، ص ٣٩٩

([٢٥]) نبراس عدنان: زواج القاصرات دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٤٠، العراق، (د.ت)، ص ٤٠٢

البنت من حقها في اختيار الزوج، ومن عيش مرحلة الطفولة، وزيادة توترها واكتئابها، وارتفاع معدلات الطلاق ، وكذلك ارتفاع معدلات الأمية بين الإناث([٢٦]).

فزواج القاصرات يضر بالفتاة من كافة النواحي فهو أولاً ينتهك طفولتها وثانياً يحرمها من حقها الشرعي في الحصول علي وثيقة تثبت زواجها أو حقها عند حدوث أي خلاف بين الزوجين ، وثالثاً يحرم المولود من أدني حقوقه ،وهو التسجيل في السجلات الرسمية عند مولده ،إلا عند بلوغها السن القانوني للزواج، مما يؤثر ذلك علي مولودها أيضاً عندما يحين موعد دخوله مرحلة التعليم الأساسي، وقد يدفع ذلك لعدم الالتحاق بالتعليم ، مما يؤثر علي حياته بأكملها، وهنا تضعف التشريعات التي تحميها وتحمي مولودها وتكفل لهما حياة آمنة.

المحور الثالث: آليات الحماية الاجتماعية للفتاة القاصر:

يكمن تأمين الحماية الاجتماعية للقاصر في تعليمها وتثقيفها حتى تدرك ما لها من حقوق وما عليها من واجبات، والتعليم هنا لا يعني مجرد تعليم القراءة والكتابة ، بل يتخطي ذلك ليشمل تطوير مواهبها، وتنمية قدراتها الإبتكارية والإبداعية، فتصبح بذلك الفتاة غاية وليست وسيلة تستخدمها الأسرة لجلب المال من ثري عربي، أو بيعها والتخلص من أعباء الإنفاق علي تربيتها وتعليمها، فالمرأة هي نصف المجتمع وهي عضو أساسي وفعال في تحقيق تنمية المجتمع تحتاج إلي تعليم وتدريب وزرع الثقة بالنفس لتمكنها من القدرة علي الاعتماد علي الذات وتحمل المسؤوليات، أما في هذه السن الصغيرة فهي غير قادرة علي الزواج ومسؤولياته ومتطلباته، نظرا لعدم اكتمال قدراتها العقلية والفكرية([٢٧])

([٢٦]) جمال الشاعر، مصطفي رضوان: أسباب ظاهرة زواج القاصرات والآثار المترتبة عليها بريف محافظة الجيزة، مجلة كلية الدراسات الإنسانية ، القاهرة، ديسمبر ٢٠١٦، ص ص ١٩٥، ١٩٦

([٢٧]) فوزي خميس وآخرون: حماية القاصرات من الزواج المبكر الواقع والمرتجي،الجامعة اللبنانية الأمريكية، بيروت، ٢٠١٤، ص ٢٥

كما تتمثل الحماية الاجتماعية للقاصر في الاعتراف بحقها في الحماية من الاستغلال الاقتصادي والجنسي تحت مسمي الزواج المبكر،والذي يعتبر أكثر أنواع انتهاك حقوق المرأة انتشاراً وذيوعاً ، وتقع هذه الحماية علي الأسرة ، ولكن يبدو هنا جليا أنه نتيجة لحدوث العديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها العالم اليوم ، طغت المادية علي بعض الأسر وحدث تغير في وظائف الأسرة، وفي قيمها واتجاهاتها وأفكارها وقراراتها، ولعل أبرزها اتخاذ رب الأسرة القرار بتزويج بناته من رجال يكبرونهن بكثير مقابل المغريات المالية للتخلص من أعبائهن نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية لأغلب الأسر المصرية([٢٨]).

يمكن تقديم الحماية الاجتماعية من خلال زيادة الأمن للقاصرات، ومساعدة الأسر والمجتمعات المحلية علي الحفاظ علي سبل المعيشة في مواجهة الصدمات لتقليل احتمالية حدوث مثل هذه الصدمات([٢٩])، كما يمكن تقديم الحماية من خلال وسائل الإعلام بكافة أشكاله وتقديم التوعية المجتمعية، والاعتماد علي الرائدات الريفيات في توعية الأسرة الريفية بمخاطر هذا النوع من الزواج وانعكاساته علي الصحة والحالة النفسية وعلي المجتمع بأكمله.

لذلك لابد من تمكين المرأة اجتماعيا من خلال مساعدة النساء علي الحصول علي حقوقهن في المجالات المختلفة ، وتوفير فرص التعليم والصحة وكذلك مساندة المرأة التي تعيش في ظروف صعبة بما في ذلك القاصرات، وحماية المرأة من خلال القضاء علي الظواهر السلبية التي تهدد حياتها وسلامتها وكرامتها، وتحول بينها وبين المشاركة الفاعلة

([٢٨]) نجلاء أحمد المصيلحي: التدخل المهني بالممارسة العامة في الخدمة العامة الاجتماعية لتنمية وعي أرباب أسر الفتيات القاصرات بمخاطر زواج الصفقة (دراسة مطبقة علي جمعية المرأة العصرية لتنمية المجتمع بالمحلة الكبرى_ محافظة الغربية)، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية "الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية"، مج ١٣، حلوان، ٢٠١١،ص ٦٤٢١

([٢٩]) Andy Norton and others, social protection Defining the field of action and policy,Development Policy Review, 2002, P544

في كافة المجالات بما في ذلك كافة أشكال العنف ضد المرأة وحمايتها من الأفكار السيئة التي قد تؤثر بالسلب من الناحية الاجتماعية والاقتصادية([٣٠]).

نتائج الدراسة:

١_ اتضح أن الغالبية العظمي من المبحوثات تقعن في الفئة العمرية من ١٢ إلي ١٦ سنة ، وأن غالبيتهم حاصلات علي تعليم تحت المتوسط.

٢_ أثبتت الدراسة أن الجهل وعدم الوعي والالتزام بالعادات والتقاليد، وكذلك الخوف من العنوسة من أهم الأسباب الدافعة لزيادة معدلات الزواج المبكر للقاصرات.

٣_ أوضحت الدراسة أن التفكك الأسري وزيادة معدلات الطلاق من أهم الانعكاسات الاجتماعية للزواج المبكر عند القاصرات.

٤_ اتضح أن وجود أمراض تناسلية وفقر دم وأنيميا ، فضلاً عن وجود تشوهات في الأجنة من أكثر الآثار الصحية المتكررة لدي القاصرات اللاتي تزوجن مبكراً.

٥_ يعتبر الاكتئاب من أكثر الأمراض النفسية التي لحقت بمعظم المتزوجات مبكرا من القاصرات.

٦_ تمثلت آليات الحماية الاجتماعية من الزواج المبكر من وجهة نظر القاصرات في ضرورة نشر الآراء المستنيرة حول مخاطر الزواج المبكر من خلال وسائل الإعلام والقيادات النسائية وخاصة في القرية، والعمل علي توفير ثقافة مجتمعية رافضة لهذه القضية وذلك علي المستوي الاجتماعي، بينما تمثلت الحماية الاجتماعية علي المستوي السياسي في ضرورة مراجعة التشريعات والقوانين الخاصة بزواج الأطفال وتغليظ العقوبات علي كل من يساهم في مثل هذه الزيجات.

([٣٠]) أحمد عبد الحميد سليم: آليات تفعيل برامج الحماية الاجتماعية للمرأة في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" دراسة مطبقة علي القيادات النسائية بمحافظة الفيوم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد١٦، ٢٠١٩ص ٢٦١

٧_ وتمثلت آليات الحماية الاقتصادية للقاصرات في فتح مجالات عمل للنساء اللاتي تزوجن مبكراً لمساعدتهم علي إثبات ذاتهم وتجاوز ما حدث لهم من انتهاك لحقوقهم وتوفير برامج تنموية لدعمهم اجتماعيا وثقافيا واقتصادياً.

٨_ أثبتت الدراسة أن ضعف التنسيق والشراكة بين مختلف القائمين علي برامج الحماية الاجتماعية كان من أهم التحديات التي تواجه الحماية الاجتماعية للقاصرات من الزواج المبكر.

٩_ أكدت الدراسة علي ضرورة تسهيل وتبسيط إجراءات الحصول علي سبل وخدمات وسياسات الحماية الاجتماعية لكل المتضررين من الزواج المبكر.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بالآتي:

- الاهتمام بالفتاة والعمل علي توعيتها اجتماعياً وفكرياً وصحياً وخاصة في نجوع وقري مصر نظراً لما تشهده من ارتفاع نسبة الزواج المبكر للقاصرات.
- معاقبة الأطراف الفاعلة في هذه الجريمة واتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة ضد من يخالف القانون سواء أكان المأذون الشرعي أو الأب أو الزوج باعتبارهم شركاء في جريمة زواج القاصرات.
- زيادة الاهتمام بالقضية من جانب منظمات المجتمع المدني، ورجال الدين ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وزيادة الوعي المجتمعي بمخاطر الزواج المبكر وما تلحقه من مشكلات تؤثر علي الفرد والأسرة بل والمجتمع بأكمله.
- ضرورة تقديم الآليات اللازمة لحماية القاصرات اللاتي تزوجن مبكراً والقاصرات اللاتي علي مشارف الزواج اجتماعيا، وعمل قاعدة معلوماتية لرصد أعداد المتزوجات مبكرا لمعاقبة كل من سولت له نفسه للمشاركة في هذه الجريمة البشعة ، والمشاركة في انتهاك حقوق الطفل.
- وضع سياسات وبرامج للرعاية الاجتماعية لحماية المرأة وتمكينها من الحصول علي حقوقها والحد من زواج الأطفال وخاصة في المجتمعات الريفية.

المراجع:

١. إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان ، ط ٣، ٢٠١٥

٢. أحمد عبد الحميد سليم: آليات تفعيل برامج الحماية الاجتماعية للمرأة في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" دراسة مطبقة علي القيادات النسائية بمحافظة الفيوم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية

٣. ارام توفيق حمه: آثار الزواج المبكر عند الفتيات في المجتمع العراقي "دراسة ميدانية في مخيمات النازحين، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد ٣٧، ٢٠٢٠

٤. أسماء صالح قدوري ، أحمد خلف غنام: دراسة إحصائية لتحديد أثر الزواج المبكر علي التحصيل العلمي لطالبات كلية التربية للبنات جامعة تكريت، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٨، العدد ٣، العراق، ٢٠٢٠

٥. أنجي خيرت حمزة:المخاطر المجتمعية لظاهرة الاتجار بالبشر"زواج القاصرات نموذجا"، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد ٣٦، ٢٠١٩

٦. جمال الشاعر، مصطفي رضوان: أسباب ظاهرة زواج القاصرات والآثار المترتبة عليها بريف محافظة الجيزة، مجلة كلية الدراسات الإنسانية ، القاهرة، ديسمبر ٢٠١٦

٧. خالد محمود علي محيسن: الزواج المبكر للإناث في منطقة القدس أبعاده وآثاره "دراسة وتحليل"، رسالة ماجستير، جامعة القدس، برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة، ٢٠٠٥

٨. داليا صبري غنيم: آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ١٤، ٢٠١٩

٩. شذي نجاح بلاش الدعمي: الزواج المبكر وعلاقته بالفقر دراسة ميدانية أنثروبولوجية في مجمع الخيرات، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة القادسية، العدد١٦ ، العراق، ٢٠١٤

١٠. شيماء يحيي العش، الفقر وعلاقته بزواج القاصرات دراسة حالة، جامعة دمياط ، كلية الآداب، قسم الاجتماع، رسالة ماجستير، ٢٠١٧

١١. صالح خالد الشقيرات : زواج القاصرات بين الشريعة والقانون، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد ١٦ العدد ٢، الإمارات، ديسمبر ٢٠١٩

١٢. صبرية علي حسين روضان: أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية في قضاء الشامية "دراسة في الجغرافية الاجتماعية"، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد ١٩، العدد٤، ٢٠١٦

١٣. عبير محمود سرور: زواج القاصرات في الأسرة الريفية المهجرة ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٣٢، العدد الثاني، سوريا، ٢٠١٦

١٤. علي ليلة: النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع صراع الحضارات علي ساحة المرأة والشباب، الكتاب الثاني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٥

١٥. علاء علي الزغل: تحليل سياسات الحماية الاجتماعية في دولة الكويت خلال الفترة (١٩٦٠_ ٢٠١٩) شبكة الأمان الاجتماعي نموذجاً، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ١٧، ٢٠١٩

١٦. عمر الشواشرة، طارق جيت: مستوي الصحة النفسية لدي عينة من القاصرات السوريات المتزوجات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، الأردن، مجلد ١٣، عدد ٣، ٢٠١٧

١٧. فوزي خميس وآخرون: حماية القاصرات من الزواج المبكر الواقع والمرتجي،الجامعة اللبنانية الأمريكية، بيروت، ٢٠١٤

١٨. محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع) ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨

١٩. محمود الكردي، ناهد حسيني عبد الحميد: دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في توفير الحماية الاجتماعية لأطفال الشوارع دراسة مطبقة علي مراكز دعم واتخاذ القرار بمديرية التضامن الاجتماعي بكفر الشيخ، ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ١٥،٢٠١٩

٢٠. مصطفي حمدي أحمد وآخرون: دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط، مجلة كلية الزراعة، جامعة أسيوط، مجلد ٥٠ العدد ٢، ٢٠١٩

٢١. نبراس عدنان: زواج القاصرات دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٤٠، العراق، (د.ت)

٢٢. نجلاء أحمد المصيلحي: التدخل المهني بالممارسة العامة في الخدمة العامة الاجتماعية لتنمية وعي أرباب أسر الفتيات القاصرات بمخاطر زواج الصفقة (دراسة مطبقة علي جمعية المرأة العصرية لتنمية المجتمع بالمحلة الكبرى_ محافظة الغربية)، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية "الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية"، مج ١٣، حلوان، ٢٠١١

٢٣. نسمة محمود سالم: زواج القاصرات دراسة ميدانية في مدينة الموصل، مجلة آداب الرافدين، العدد ٨٢، العراق، ٢٠٢٠

٢٤. نهلة ناظم ياغي : ظاهرة زواج القاصرات في ظل الأزمة السورية "دراسة ميدانية في مدينة جرمانا"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد ٤٠، العدد٣، ٢٠١٨

٢٥. هالة عبد العظيم مدني: دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥٠ ، المجلد ١، ٢٠٢٠

٢٦. هناء حسن البدري: زواج القاصرات بين الدين والعادات (دراسة اجتماعية ميدانية في محكمة الأحوال الشخصية في مدينة الديوانية)، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد ٦١، نوفمبر ٢٠٢٠

٢٧. هناء فايز عبد السلام: ممارسة العلاج الخبراتي الجماعي لوقاية الفتيات المعرضات لخطر زواج الصفقة كأحد أشكال الاتجار بالبشر، في المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، "مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة"، مج٣، حلوان، ٢٠١٢

28. Adamu,Perception and Factors Influencing early marriage in a Semi-Urban Community of Sokoto State, North-West Nigeria, Usmanu Danfodiyo University, Department of Obstetrics ,Nigeria, 2017

29. Andy Norton and others, social protection Defining the field of action and policy ,Development Policy Review, 2002

30. Shamnaz Arifin Mim: Effects of child marriage on girls ,Education and Empowerment, Journal of Education and Learning ,vol 11, 2017